ترجع املذاهب الفقهية يف استنباط اأألحكام الرشعية إىل نوعني من املاصاد : أوال املاصاد اأألصلية، وسنتعرض لكه واحة عىل حة القرآن لغة: هو ماصة بمعنى القراء ، الفاحتة آخره سو النا . *حجية القرآن يف استنباط اأألحكام الرشعية: هو صتل الرسو صىل اهلل عليه وسلم الثابت باملعجز . ألهنام معا مبنيان عىل صتل الرسو صىل اهلل عليه وسلم الثابتت بتاملعجز ، أ ت التعبة : القرآن]تعبة بتالوته والسنة ليست كذلك. ب ت اللفظ واملعنى : فالقرآن لفظه ومعناه من اهلل، صىل اهلل عليه وسلم. ج ت التواتر واآلحاد : فالقرآن كله متواتر أما السنة ففيها املتواتر واآلحاد . * نزو القرآن منجام نز القرآن عىل النبي مة صىل اهلل عليه وسلم منجام ومفرا يف نحتو ثتالو وعرشت]ن ستنة، وذلك بواستطة جي]ته عليته الستالم، ه الروح األلَ تعابل: ؟ مني عىل البك لتكون من املنذ]ن 2 وا تعابل: ؟وارآنا فراناه لتقرأه عىل النا عىل مكث ونزلناه تنز]ال واة كان لنزو القرآن منجام أرسا وحِ أ ـ تثبيت فؤاد النبي صىل اهلل عليه وسلم، 3 لنثبت به فؤادكُ ه َعَىل النَّا ِعَىل م ا تعابل:)َو رساء آل]ة: . اأألحكام: وذلك أن جمتمع اجلاهلية بام شتا، د ـ الت كة من أن القرآن كالم اهلل تعابل: ذلك أن آ]ات القرآن نزلت عىل سوله صىل اهلل عليه وسلم يف أز]ة من متتاز تكاليف القرآن بميزتني: ؟وما جعه عليكم يف الة]ن من حرج ؟ إىل غىل ذلك من آل]ات يف هذا السيال. 1 سورة الشعراء)194(. 2 سورة اإلرساء)106(. 3 سورة الفرقان)32(. 4 سورة البقرة :) 286(. 5 البقرة :) 185(6 احلج :)78(* أسباب نزو القرآن أسباب نزو القرآن: هو " ما نز ارآن بش نه يف وات واوعه من سؤا معني أو واعة معني"، وهلذا فنزو القرآن]نقسم إىل اسمني: اسم نز ابتتاء، واسم نز عقب واعة أو سؤا . مثا ما نز من القرآن بش ن حادثة واعت: ما وي عن ابن عبا يض اهلل عنهام أنه ا : "ملا نز اوله تعتابل ؟ فجعه]نادي: "]ا بني عبة مناف، ًا لك أما مجعتنا إال هلذا؟ فقام،]ةي عذاب شة]ة" ا : فقا أبو هلب: تب ؟تبتت]تةا أ هلتب ومثا ما نز نتيجة سؤا فع إىل سو صىل اهلل عليه وسلم: ما وي عن ابن عبا يض اهلل عنهام أنته اتا : االت ار]ش لليهود: أعطونا شيئا نس عنه هذا الرجه؟ فقالوا: اس لوه عن الروح، ودو أسباب النزو هو مز]ة بيان املعنى الذي جاءت به آل]ت، ا اأألصوليون: »العي بعموم اللفظ ال بخاصو السبب«. ومن أمثلة ما]وضا أمهية أسباب النزو يف فهم القرآن ما واه الطيي يف تفسله "عن أستلم أ عمتران اتا :]لقي بيته إىل التهلكة، وأموالنا أن نقيم فيها وناصلحها حتى نرص اهلل نبيه، 7 الشعراء) 240(8 سورة املسد :)1(9 سورة اإلرساء)85(}وأنفقوا يف سبيه اهلل وال تلقوا ب]ة]كم إىل التهلكة{ البقر : 195[آل]ة، *هه العي بعموم اللفظ أو بخاصو السبب؟ فهه املعتي يف تفسلها هو اللفتظ فقتط أو هتو الستبب انتا ، أن: العي بعموم اللفظ ال بخاصو السبب. القو الثاين: واة ا به الة من الشافعية[: أن اللفظ العام مقاصو عىل السبب الذي نزلت آل]تة عليته، العي بخاصو السبب ال بعموم اللفظ. عرف مجع القرآن ثالو مراحه: املرحلة األلوىل: مجعه يف عهة الرسو صىل اهلل عليه وسلم: اجتهة صلوات اهلل وسالمه عليه يف حفظ القرآن الكر]م، 12 علينا مجعه وارآنه كام حفظ القرآن عتد من الاصحابة الُ َاصون. يف لها من سو هتا، 10 ـ تفسري الطربي . 11 البحر املحيط)269/4(وما بعدها، 12 القيامة :) ـ17 20(ْلغون أ بعة وأ بعني كَّتابا، وكان للنبي صىل اهلل عليه وسلم كَّتاب] بن كعب، فيكتبوهنا يف موضعها من القرآن كام كان] مرهم، ِ وكان الاصحا ز]ة بن ثابت يض ا ن ألزم النا لرسو اهلل يف القرآن الكر]م وتةو]نه وحفظه. وكان د ًعا واايا لكتاب اهلل وحاف ًظا له من الضيا، املرحلة الثانية: مجع القرآن يف عهة أ بكر يض اهلل عنه . وكلف ز]ة بن ثابت هبتذا اجلمتع، كام ا املحاسبي: »كمن وجة أو ا يف بيت فربطها بخيط«. املرحلة الثالثة : مجع القرآن الكر]م يف عهة عثامن يض اهلل عنه. أشا عليه حذ]فة بن اليامن بجمع القرآن ؛ أألماصا بسبب االختالف يف حروف القراءات، لكتابة املاصحف بر اسة ز]ة بن ثابت، املاصاحف وحرل ما سواها من املاصاحف الشخاصية للاصحابة اآلخر]ن، واستمرت افظة املسلمني عىل القرآن، فتم حفظه ـبينذن اهلل ـ من التبة]ه والتحر]ف والز]اد والنقاصان، ًتا يف املحافظتة عتىل الزمان مشتا كني مجعي أن جيةوا ما]بذلونه يف سبيه حفظ كتاب اهلل، 13 سورة احلجر) 9(. *القراءات السبعة للقرآن الكر]م القراآت لغة : مجع اراء ماصة ارأ يف اللغة . واصطالحا : عرفها ابن اجلز ي)ت 833(بقوله : "علم بكيفية أداء كلامت القرآن واختالفها معزوا لنااله ". ضوابط القراء الاصحيحة : لقة وضع العلامء للقراء الاصحيحة موطا]مكن ذكرها فيام]يل : أوال: موافقتها للعربية ولو بوجه من الوجوه ، إليها باإلسناد ال بالرأي . ثانيا: أن توافق القراء أحة املاصاحف العثامنية ولو احتامال؛ فمثال يف سو الفاحتتة كتبتوا)ملتك]توم التة]ن(، وذك لكي تقرأ)ملك(، ومثا ما]وافق اختالف القراآت الرسم حتقيقا:)تعلمون(، والشكه يف حذفه وإثباته عىل فضه عظيم للاصحابة يض اهلل عنهم يف علم اهلجاء وفهم ثاب يف كه علم . تشرتط سالمة النقه وصحة الروا]ة. القراءات السبع هي القراء املتواتر التي اجتمعت فيها الضوابط الثالثة املتقةمة. و]كنى ب معبة وهو من التابعني)ت 120(. 2ت نافع املةين ،]قرأ هبا املغا بة[. وهو أبو عمر بن عبة اهلل بن عامر اليحاصبي كان من التابعني)ت 118(. هو ز]ان بن العالء بن عام البرصي)ت154(. 5 ت عاصم الكويف، هو أبو

Summarized by © lakhasly.com

عام محز بن حبيب الز]ات الكويف، ونحن يف املغرب نقرأ بقراء نافع املةين بطر]ق تلميذه و ش. * النسخ يف القرآن النسخ لغة: له معنيان : األلو : اإلزالة واإلبطا ،]قا : نسخت الشمس الظه أي : أزالته. نسخت ما يف الكتاب إذا نقلت ما فيه حاكيا لفظه وخطه. معي ثابتٍ واصطالحا : النسخ هو: فع أي إلغاء[حكٍم بخطاب معي[، فرفع احلكم الثابت بالياء األلصلية ال]سمى نسخا. 2 ـ أن]كون الةليه الناسخ للحكم األلو مرتاخيا مت خرا[عن دليه ذلك احلكم الرشعي املنسوخ. فالغا]ة املذكو يف اوله تعابل :)إبل الليه(، اا ابن احلاصا : »ال]عمه بالنسخ إال بنقه ير]ا عن سو اهلل صبل اهلل عليه وسلم، فينن املجتهة اتة خيطتو واتة]اصتيب؛]تضمن فع حكم تقر يف زمنه صبل اهلل عليه وسلم، ، فهذه اآل]ة تفية أن عة املتوبف عنها 14]توفون منكم و]ذ ون أزواجا وصية ألزواجهم متاعا إبل احلو غبل إخراج زوجها عام كامه إذا كانت غبل حامه، ف لغي العمه باآل]ة األلوبل ولكن بقيت تالوهتا يف القرآن. ومنه اوله تعابل:)وإن تبةوا ما يف أنفسكم أو ختفوه ُاسبكم به اهلل(، نسخها اوله تعابل: (ال]كلف اهلل نفسا إال 16 ونسخ القرآن بالسنة املتواتر ، ونستخ القترآن بالسنة اآلحتاد، ُاصته بعتة انقطتا، وإنام له فوا ة وحكم، ـ إهناء الرش، وإارا الرش، ـ النسخ]تضمن تة جيا تربو]ا اصة إارا الرش، ـ إ اد انبل لألمة اإلسالمية؛ كام اا تعابل:)ما ننسخ من آ]ة أو ننسها نات بخبل منها أومثلها(. 14 سورة البقرة : 240 15 سورة البقرة 234 16 البقرة : . 17 البقرة : . وأما حكمة بقاء تالو املنسوخ فهي: ـ التذكبل بحكمة التخفيف وثواب التالو والتعبة واإلعجاز. ـ إظها مقةا طاعة األلمة يف املسا عة إبل بذ النفو بطر]ق الظن من غبل استفاصا لطلب طر]ق مقطو، وتقسيمه من حيث الشمو وعةمه، املحكم : هو اللفظ الذي د باصيغته عبل معناه داللة واضحة ال]بقى معها احتام الت و]ه والنسخ. واألحكام األلساسية يف الة]ن، ك صو اإل]تامن بتاهلل، ماض منذ بعثني اهلل إبل أن]قاته آخر أمتي الةجا (. حكمه : حكم العمه باملحكم: وجوب العمه به اطعا؛ واملتشابه هبذا املعنى ال]وجة يف الناصو الترش]عية املبينة لألحكام الرشعية العملية،)ولتاصتنع عتبل 19 توهم تشبيهه بانلق، 18 سورة البقرة 282 19 سورة الفتح 10 20 سورة طه 39 *ثانيا: الن والظاهر واملجمه وتوجة يف القرآن الكر]م آ]ات من ابيه الن ، فال ُتمته أكثتر متن ثامنتني، ويف االصطالح: ما]سبق إبل الفهم منه عنة اإلطالل معنى، وبالنظر إبل املعنى املرجوح مؤوال. العتضاده بةليه]ة عبل أن مراد املتكلم بكالمه ذلك االحتام املرجوح، و]ةخه يف الظاهر أمو ، فهو ظاهر اجا يف االستغرال، فهو ظاهر يف اإلطالل تمه للتقيية. 21 سورة النور 4 لذلك سنتعرض للمجمه ثم بعةه للبيان. ومجلة اليشء جممومعه كجملة احلساب. ب ـ واصطالحًا: ما احتمه معنيني أو أكثر من غبل ترجا أحةها عبل غبله. فهو مرتدد بني معنيني عبل السواء، فحمله بعض الفقهتاء 22 الرتدد واع انالف يف املراد بالقرء يف اوله تعابل: واملطلقات]رتباصن ب نفسهن ثالثة اروء ًني "بالفتا " بمعنى الب تعر]فه: املبني لغة: املب ،]قع البيان بالقو تا وبالفعه تا وهبام معا واة]كون برتك الفعه لية عبل عةم الوجوب. ـ1 البيان بالقو : اة]ب أحلت لكم هبيمة األلنعام إال ما]تبل عليكم ًني الكتاب بالكتاب اا تعابل: فهذا االستثناء جممه بينه اهلل 23 22 سورة البقرة: 128 23 سورة املائدة: 1 24 سورة املائدة: 3 بينه صبتل اهلل عليته 25 واة]بني الكتاب بالسنة القولية، وسلم بقوله:)فيام سقت السامء العرش وفيام سقى بالنضا ناصف العرش(. ـ2 البيان بالفعه، أ ت]كون باصو العمه، ككتابته صبل اهلل عليه وسلم أسنان الزكا ، وتفاصيلها لعامله عليها. ج ت و]كون باإلشا كقوله عليه السالم: "الشهر هكذا وهكذا وهكذا". واة]كون البيان برتك الفعه: كرتكه صبل اهلل عليه وسلم الرتاو]ا يف مضان بعة أن فعلها وكرتكته الوضتوء ممتا مرجوحا إال إذا اام الةليه عبل أن املراد به التخاصي . صيغ العموم : معيا العموم هو االستثناء، فكه ما صا االستثناء مما ال حرص فيه فهو عام، ـ لفظ: كه كقوله تعابل : فسجة املال كة كلهم أمجعون 27 ـ اسم املوصو ، الذ]ن اللوايت ، ما، من. ـ اجلمع املعرف ب : مثه : اة أفلا املومنون28 25 سورة األلنعام: 141 26 سورة البقرة 175 27 سورة ص . 29 ت اجلمع املعرف باإلضافة : مثه : [وصيكم اهلل يف أوالدكم ـ املفرد املعرف ب ، أ ـ العموم اللغوي : وهو الذي تقتم تعر]فه وصيغه ب ـ العموم العريف : فالعقه]تة ك أنته إذا وجتتت العلتة وجتة املعلتو ، عةمت العلة عةم املعلوم، إذ القيا يف احلقيقة تعميم للحكم بسبب عموم علته. للةالة عبل معنى واحة عبل سبيه االنفراد، فلفتظ الستا ل عتام يف كته ستا ل، فلفظ البيع]شمه مجيع أنواعه، البيوعات املنوعة وغبل اجلا ز ، فهذه األلمو خماصاصة لآل]ة الكر]مة. 28 سورة املومنون: 1 29 سورة النساء: 11 30 سورة البقرة : 25 31 سورة النساء: 23 32 سورة املائدة: 38 33 سورة البقرة : 175 فسنة كه أحة: ما ُعهتت منه املحافظُة عليه واإلكثا منه، 34 من غبل أن]نق من أوزا هم يشء(ـ أما يف االصطالح: فالسنة يف الترش]ع اإلسالمي أي: عنة األلصولي[: أاوا النبي صبل اهلل عليه وسلم، فهي: أاوا النبي صبل اهلل عليه وسلم وأفعاله وتقر]راته وصفاته انلقية وانلقية. ـ وعنة عنة الفقهاء: السنة ترادف املنةوب:)أي: أهنا حكم معي، تعتي السنة املاصة الثاين لالجتهاد الفقهي بعة القرآن الكر]م، فهي حتتوي القطعي الثبوت والظني الثبوت أي: املتواتر واآلحاد[، يف حني]عة

Summarized by © lakhasly.com

القرآن كله اطعي الثبوت وليس فيه ظني الثبوت؛ واة دلت عىل حجية السنة أدلة من الكتاب والسنة واملعقو : أ- التليه من القرآن: اوله تعاىل:)وما]نطق عن اهلوا إن هو إال وحي]وحى(، ليس اجتهادا من عنده، واوله تعاىل:)وما آتاكم الرسو فخذوه وما هناكم عنه فانتهوا(،)34 (رواه مسلم يف صحيحه باب: احلث عىل الصدقة ولو بشق مترة، ب- التليه من السنة: ما واه أمحة وأبو داود عن املقدام بن معدي كرب عن سو اهلل صىل اهلل عليه وسلم أنه اا :)أال إين أوتيت الكتاب، وذلك كتحر]م حلوم احلمر األلهلية، ج- التليه من املعقو : أن أكثر األلحكام يف القرآن جاءت جململة، * استقال السنة برش، أسست أحكاما جة]ة مل ترد يف القرآن،]ظهر ذلك ملن تتبع ناصوصها،]قو الشاطبي: »إن االستقراء د عىل أن يف السنة أشياء ال حتيص كثر ، ي اهلل صىل اهلل عليه وسلم. عىل الكتاب أ «ُ ولكن األلحكام التي استتقلت هبتا الستنة عتن القترآن ال تشتمه أصتو الرشتا ع واواعتة األلحكتام، * موط العمه بالسنة فالعمه يف األلحكام]كون باحلة]ث الاصحيا واحلة]ث احلسن، فاحلة]ث الاصحيا: هو احلة]ث املتاصه الذي]رو]ه العة الضابط عن مثله، أي: متاصه السنة ب ال]كون فيه انقطا، أي: املتاصف بالعةالة واالستقامة انلقية، الاصغا ر وخوا م املروء . واحلة]ث احلسن: هو احلة]ث املتاصه الذي]رو]ه العة انفيف الضبط عن مثله إىل منتهاه من غىل شذوذ وال واحلة]ث الضعيف: ما مل جتتمع فيه موط الاصحة، * النسخ يف السنة]قع النسخ يف السنة كام]قع يف القرآن، -الوجه األلو : نسخ السنة بالكتاب مثه: التوجه إىل بيت املقة يف الاصال ، 36 بقوله تعاىل:)فو وجهك شطر املسجة احلرام(-الوجه الثاين: نسخ السنة اآلحاد بالسنة اآلحاد: مثه اوله صىل اهلل عليه وسلم {كنت هنيتكم عن ز]تا القبتو فقة ثبت النهي عن ذلك بالسنة، كام جيوز نسخ السنة املتواتر باآلحاد. * تةو]ن السنة وأهم ماصنفاهتا مر تةو]ن السنة بمرحلتني: فقة هنى النبي صىل اهلل عليه وسلم عن كتابة أي حة]ث يف أو األلمر، فقا :)من كتب عني شيئًا سوا القرآن فليمحه(. - املرحلة الثانية: مرحلة اإلذن بالكتابة لبعض الاصحابة. كام أذن لعبة اهلل بن عمرو بن العا بالكتابة عنه، لساين إال بالوحي واحلق[(. اا ابن كثىل: »اا البيهقي وابن الاصالح وغىل واحة: لعه النهي عن ذلك كان حني خياف التباسه بالقرآن، 36 البقرة اآلية: . العلامء يف األلعاصا املت خر عىل تسو]غ كتابة احلة]ث. فقة كان أو مر من طرف عمر بن عبة العز]ز)ت101هت(، ب- أهم ماصنفات السنة: -1 املوط : ملالك بن أنس بن مالك بن عامر األلصبحي املقين)ت179ه(. -2 اجلامع الاصحيا: أل عبة اهلل مة بن إسامعيه بن إبراهيم البخا ي اجلعفي)ت256ه(. -3 صحيا مسلم: أل احلسن مسلم بن احلجاج القشلي النيسابو ي)ت261ه(. السنن أل داود سليامن بن األلشعث بن إسحال بن بشل بن شداد بن عمرو األلزدي ال -5 سنن الرتمذي: مة بن عيسى بن َس ْو بن موسى بن الضحاك، -6 السنن الاصغرا للنسا ي: أ عبة الرمحن أمحة بن شعيب بن عيل انراساين، -8 املسنة: أل عبة اهلل أمحة بن مة بن حنبه بن هال بن أسة الشيباين)ت241ه(. -9 مسنة التا مي املعروف بت)سنن التا مي(: أل مة عبة اهلل بن عبة الرمحن بن الفضه بن َهبرام بن عبة

Summarized by © lakhasly.com